السبت 8 صفر 1447 هـ - 2 أغسطس 2025

أخبار النافذة

مصر وغزة.. بين الضباب السياسي وبراثن السيسي وحماس المقاومة 40 ألفًا يُؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى.. وتوثيق مئات الانتهاكات بحق أولى القبلتين في يوليو الانفجار في حفل محمد رمضان بالساحل الشمالي.. حادث عرضي بفتح ملف بروتوكولات السلامة الغائبة؟ أيمن الكاشف" صوت الاحتجاج العسكري.. كيف فضح النظام؟ حكومة السيسي تحدد التزامها بـ "سعر الصرف المرن".. وخصخصة مستمرة تُفكك الدولة قناة السويس تنهار اقتصاديًا.. ومحاولات تخفيض التعريفة قُبلة وهمية بلا نفع لماذا قاطع ترمب مؤتمر حل الدولتين في نيويورك؟ "إعلان نيويورك" خيانة جديدة للقضية الفلسطينية.. دعاية دولية تطمس المجازر وتفرط بالحقوق

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

مصر وغزة.. بين الضباب السياسي وبراثن السيسي وحماس المقاومة

الجمعة 1 أغسطس 2025 11:00 م

فجرت حماس اليوم في مطلع أغسطس 2025، أزمة صدام مكشوفة مع النظام المصري، في لحظة دقيقة شكلتها عوامل داخلية ودولية.

ومع أن النظام المصـري يحاول رسم نفسه وسـيطًا منصـفًا، فإن الأداء الدبلوماسـي والـداخلي والتعاطي الإعلامي أظهر الانحياز الواضح إلى إجهاض مشـروع المقاومة، بينما تُثبت حماس أنها صاحبة الحق الأصـيل في الدفاع عن الشـعب الفلسـطيني وصديق للشـعب المصري الذي يعاني تحت وطأة النظام ذاته.

وعلى الرغم من التغطيـة السابقـة المتشددة ضد حماس، شـهدنا في الأسابيع الماضـية تحولًا إعلاميًا حادًا: من إعلان إسـرائيل "احتلالًا" ومنح حماس لقب "المقاومة"، وصولًا لإطلاق حملات تضامن داخل الإعلام الرسـمي، كما وصـفت صـحيفة "الأهرام" إسـرائيل بـ"الاحتلال" ووصفته حماس بـ"المقاومة".

لكن هـذا الخطـاب يتنـاقض تمامًـا مـع الواقـع القمعي داخـل مصـر: مصـادرة الحـق في التجمع، واعتقـال ناشـطين لمجرد تأييـدهم للقضـية الفلسطينية .

الاستغلال السياسي لموقف غزة

أظهر النظام قدرته على اسـتثمار الأزمة الخارجية للسـيطرة على المناخ الداخلي. فقد وظّف ملف غزة كدرع سياسـي أثناء اقتراب انتخابات الشيوخ، مع غياب فعلي تمامًا للمعارضة .

في الوقت نفسه، تجاهل المشـكلات الاقتصادية وحقوق الإنسان بشكل كامل، واضطر إلى الإفراج الشعبي عن نفسه من خلال استجداء "دور الوسيط" في حماية الفلسطينيين.

الزعامات الدبلوماسية: مصالح إسرائيل وأمريكا فوق حقوق الفلسطينيين

بالكـاد يمر يوم دون أن يسـتقبل أحـدًا من قيـادة إسـرائيل أو مسؤول أمريكي، مع مشاريع "حلول" مثل إدارة مصـر لقطاع غزة وتقليص دور حماس، وسط ترقب لضغوط واشنطن على السيسي لتيسير تطلعات ترامب واليمين الإسرائيلي إلى نقل سكان غزة إلى مصر أو الأردن.

النظـام، رغم رفضه الظـاهر لهـذه الأفكـار، يحافظ على نهـج توازن هش، يَبعث رسائل تفيـد بأنه "شـريك استراتيجي" مهما بـدا موقفه داعمًا لشعب فلسطين.

حماس المقاومة.. صوت الشعب وعنوان الكرامة

على خلاف النظام المصـري، حافظت حركة حماس على تماسكها السياسي والعملي، رافضة التخلي عن خيار السلاح أو التنازل عن شروط الشعب الفلسطيني، رغم السيناريوهات التي تقتضي تسوية عبر تسليم السلاح للحكومة المصرية .

أقرت الحركـة بأن موقف النظام المصـري من ملف التهدئـة والمفاوضات لا يعكس مطالب الحركة أو الواقع الإنساني داخل غزة، وقالت إنه تم استبعادها من صياغة المبادرات، وتم اعتماد "وثائق لا تلبي مطلب رفع الحصار أو تحرير المعتقلين".

كما انتقدت مصر بسبب إغلاق معبر رفح، وتفكيك شبكة الأنفاق التي توفر شريانًا اقتصاديًا بديلاً فرضه الحصار الإسرائيلي.

التضامن الشعبي والإعلامي الحاضن

يعكس تماسك حماس في معسكر المقاومة الشعبية في مصر، خصوصًا بين الشباب الذين وجدوا فيها ممثلًا شرعيًا لصف عربي تجاهلته حكومتهم.

الإعلام الرسمي المصري، رغم تهاويه، لم يستطع وقف فيضان دعم الشارع لحركة المقاومة، كما ظهر بوضوح خلال وسائط التواصل، حملات التضامن وقصائد الدعم الفني والثقافي .

لحظة انفجار الخلاف.. ماذا حدث في 1 أغسطس 2025؟

خرج وزير الخارجية المصري ليحمّل حماس مسؤولية تأخر إيصال المساعدات، متهمًا قيادتها بالتكاسل في المقابل، وصفت حماس مصر بأنها تربط تقديم المساعدات بمطالب سياسية، معتبرين الموقف خيانة لأهل غزة.

الخلاف على إعادة إعمار القطاع

أعلنت القاهرة عن خطة لإعادة إعمار غزة عبر تقليص دور المقاومة وفرض حكومة تقنية تحت إشراف الأجهزة المصرية.

ورفضت حماس هذا المخطط بالقول إنه لا يستند إلى الشعب الفلسطيني ولا يعترف بمؤسساته المنتخبة، وبهذا تستنسخ نموذج السلطة الفلسطينية التي فشلت في مواجهة الاحتلال وهدمت الزخم المقاوم.

معبر رفح وصيغة السيطرة الأمنية

اتهام مصر بحبس غزة عبر إغلاق معبر رفح وتحويل الإدارة الأمنية للمعابر بالكامل إلى المخابرات المصرية دفع حماس لتصعيد خطاباتها، معتبرة أن النظام لا يريد فعليًا فتح الحدود، بل تحجيم دور المقاومة وعدم السماح لها بالعمل ضمن دور مستقل.

الإعلام.. حرب خطابية مفتوحة

خرج الإعلام الموالي للسيسي بقصف حماس بكافة التهم: "أجندة إيرانية"، "فساد مالي"، "تورط منظمة في الإرهاب"، بينما ردّت الحركة بإعلانات تهدف إلى إعادة تشكيل الصورة. مؤسس مبادرة الحقوق الشخصية حسام بهجات وغيره تحدثوا عن أن النظام يستخدم الشعبوية لإخفاء قمعه الداخلي والانغلاق السياسي بالكامل .

هيبة الشارع وأزمة النظام

بينما تسعى مصر للإعداد للانتخابات، تبقى كلمة الشارع المصري مؤثرة، خاصة بين الأجيال الجديدة. وهم يرفضون "بيع معركة غزة"، ويرون في حماس رمزًا يمثل قيم المقاومة وليس مصالح النظام.

هذا التناقض أبقى النظام في حالة حذر دائم، حتّى مع تراجعه عن موقفه الشعبوي تجاه حماس بشكل علني.

حماس كقوة سياسية إنتاجية

ضمن منطق التفاوض والمقاومة، حافظت الحركة على شروطها دون التخلي عن مطالب رفع الحصار وإطلاق المعتقلين، وهو ما أكسبها احترامًا في الرأي العام العربي، مقابل سياسات الحكومات التي انحرفت إلى "تهدئة في الظاهر" وإعادة فرض هيمنة أمنية تحت مسميات إنسانية.

الرؤية المستقبلية البديلة

ورغم دعوات بعض الدبلوماسيين (مثل إيزدين فيشر) الذي يقترح "وصاية مصر على غزة" كحل مؤقت، لا ترى حماس ذلك منفذًا إلا عبر

إجراءات سياسية مشروطة ومستقلة وشفافة، وليس تحت الوصاية العسكرية أو السياسية للمخابرات المصرية .

هنا تظهر حماس كقوة تحمل إرثًا نضاليًا، لا تحتمل انتقالًا واضحًا للقرار إلى أي جهة تريد إقصاءها.

وفي النهاية فإن النظام يظهر تباينًا صارخًا بين الخطاب الإعلامي الدعائي وممارساته القمعية الداخلية، ويستغل ملف غزة شعبيًا، بينما يقصي أو يضـيق حركة الأفراد والوسائل المدنية التي تعمل لصالح الفلسـطينيين ضـمن أراضيه، يحتال على مواقف المعارضة عبر صيغ شعبوية تكاد تُخفي السجن السياسي وغياب حرية التعبير.

بينما حماس تحافظ على ثباتها رغم الضـغوط والمساومات، وتعبر عن صوت حقيقي للشـعب الفلسـطيني والمصري على حد سواء، مشكلة نموذجًا تنفذه وتحمل أهلية القضية على الصعيدين الشعبي والسياسي.

بهـذا النزف المفتوح في أول أغسـطس، يظهر نظام السيسـي أنه لا يمثل ثوابت شـعبه، بينما تقف حركة المقاومة إحدى رموز الصـمود تحت وطأة محاولات تجريدها من الشرعية والمقاومة.

هي لحظـة محوريـة تعيـد ترتيب التوازنات بين السـلطة والمجتمع، بين الإعلام والقمع، بين من يقدّر المقاومة بحق ومن يسـعى إلى طمسـها باسم اتفاقات السلام المشبوهة.

كمـا أن طمس دور حمـاس لاـ يعني السـلام، بل يعني اسـتمرارًا لمشـروع التهميش العنيف الـذي يضع مسـتقبل غزة وشـعبها في خطر دائم وحماس، رغم كل ما واجهته من التحريض والمعارضة، ظلت الصوت الأصيل والموقف الواضح لقيم التضامن والنصر.

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعب ع فداو لكحكلا ل ك » طيسقتلا ض ورع ش عنب رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا رظح لباقم وروب تارايلم 4 يسيسلا خضت ابوروأ ..نانسلإا قوقح مضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينوبهصلا بربجلا ةلآ م عدل رصمو ي نوبهصلا ل للاتحلا نيب يوج ربسج ..يسيسلا دياز نبا ةرايز ع م انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. حسر حوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

ءلاملا مضافلاءاكدلاتوكر مصاع ميجح ودلائل قرغ لسكندرية!

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©